

لا أحب الغرف المسدلة الستائر، ولا المدارس
أحب المساكن الخشنة والأطفال .
الميكانيكى الشاب ، هو الأقرب إلى ... إنه يعرفى حقا
وقاطع الأخشاب الذى يتناول فأسه ... ويعمله ... سيصبحنى
طوال النهار
وصبى المزرعة الذى يحرث فى الحقول يرتاح لسماح صوتى
فى السفن المبحرة ، تبحر كلمانى ...
إننى أمضى مع الصيادين والبحارة ...
وأحبيهم .

وفى مقطعين متتالين من قصيدته الطويلة « أغنية نفسى » يصور ويتان المعارك البحرية مع
السفن الإنجليزية فى حرب الاستقلال الأمريكية . فى المقطع الأول يسجل بالشعر رؤيته لمعركة
بحرية بين الأمريكين والإنجليز ، وهى معركة قاسية متكافئة انتهت بصعود المياه إلى السفينتين
وانتهت بلجوء البحارة الأمريكين إلى سفينة أمريكية ثالثة . ثم يعبر ويتان فى المقطع التالى عن
النهاية المأساوية للمعركة البحرية التى أسفرت عن أشلاء اللحم البشرى وأنين الجرحى والدماء .

تمددًا ، وساكنًا ، يرقد منتصف الليل
شبحان عظيمان لسفيتين ، بلا حراك ، فوق صدر الماء
سفيتنا المنخوبة بالقذائف تغرق شيئًا فشيئًا
نحن نستعد للانتقال إلى السفينة التى استولينا عليها
والقبطان يصور أوامره رزينًا
أبيض الوجه مثل ورقة
وقريبًا ... جنة صبي القمر
والوجه الميت لبحار عجوز ، ذى شعر أبيض ، وسالفين متقنى المشيط
واللهب يندلع من كل شئ ... مرتفعًا ، وهابطًا
والصوت المبحوح لضابطين أو ثلاثة ما يزالون قادرين على العمل
أكداس لا شكل لها من الأجساد